

إدارة المعرفة ودورها في تحقيق جودة التعليم
- دراسة حالة متوسطة حدوين عبد القادر بولاية تلمسان -

The knowledge management and its role in achieving the quality of education
-A case study: Haddouin Abdel Qader medium school in the state of Tlemcen-

بوجرفة بناصر

مخبر تقييم واستشراف السياسات الاقتصادية واستراتيجيات المؤسسات LEPPSE

المركز الجامعي مغنية، benasser@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/12/30

تاريخ القبول: 2023/12/27

تاريخ الاستلام: 2023/07/07

ملخص:

تعتبر إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم ضرورة لا غنى عنها في وقتنا الحاضر، وتبرز أهميتها في تحقيق جودة التعليم التربوي، لهذا أصبحت الدولة توليها أهمية بالغة، خاصة في ظل بيئة تعليمية تسودها المنافسة بين مؤسسات التعليم التربوية لتحقيق أعلى درجات الجودة. لقد تم التعرف من خلال هذه الدراسة على إدارة المعرفة وأهميتها في تحقيق جودة التعليم في المتوسطة المختارة بتلمسان. وقد توصلت الدراسة الى ان عاملي هيئة التدريس وملاءمة المناخ التعليمي كان لهما الدور الكبير في تحقيق جودة التعليم في المؤسسة التربوية. الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، المنهج الدراسي، هيئة التدريس، المناخ التعليمي، جودة التعليم. تصنيف JEL: I23؛ D83؛ M12.

Abstract:

Nowadays, the knowledge management is considered as an indispensable necessity through its significance in influencing the quality of education in educational institutions, especially in the context of an educational environment dominated by competition between educational institutions to achieve the highest levels of quality.

This study identifies the importance of management knowledge and its impact on improving the quality of education in the selected middle school in Tlemcen.

The study concluded that the teaching staff and the appropriateness of the educational climate had a significant role in achieving the quality of education in the educational institution.

Keys words: knowledge management, Course of Study, teaching staff, educational climate, quality of education

JEL classification codes : I23 ; D83 ; M12.

I - تمهيد :

نمت المعرفة وتطورت مع نمو المجتمعات الإنسانية وتقدمها، واستمرت المعرفة في التطور والنمو على مر العصور حتى تم الوصول إلى ما سمي بعصر الانفجار المعرفي والثورة المعرفية والمعلوماتية التي واكبت التقدم التكنولوجي في القرن الحادي والعشرون، و أصبحت المعرفة تشكل اقتصادا جديدا يقوم على جمع المعلومات وتنقيحها وتطويرها إلى معرفة تتم حيازتها وتوليد معرفة جديدة منها.

تمثل إدارة المعرفة مجمل العمليات التي تساعد المنظمة في توليد المعرفة وتشخيصها وتنظيمها ونشرها وتطبيقها، وذلك من خلال تحويل البيانات والمعلومات المهمة والخبرات التي تمتلكها المنظمة إلى معرفة داعمة للعمليات والأنشطة والخدمات الممارسة في المنظمة.

كما تسعى إدارة المعرفة إلى تفعيل إمكانيات المنظمة في الابتكار والمقدرة على التعلم، فضلا عن الاهتمام بالتفكير النقدي والعلاقات والمهارات والتعاون والمشاركة، وتدعم وتساند عمليات التعلم الفردي والجماعي، وتحفز التعاون بين الموارد البشرية في المنظمة وتشجع المشاركة في الخبرة والتجارب، وتوظف التكنولوجيا لتيسير سبل الحصول على المعلومات وتسهيل شبكة الاتصالات الداخلية والخارجية.

ولقد أثبتت الدراسات الحديثة التي أجريت على مستوى المؤسسات التعليمية في بعض الدول عن نجاح وتفوق المؤسسات التي اعتمدت على نظام إدارة المعرفة كأسلوب إداري في العمل وأن المسؤول الأول عن كل هذه النجاحات هو العنصر البشري الذي يعد أهم مورد في العملية كلها، وتعتبر المدرسة الخازن الذي يقوم بإعداد العنصر البشري وينمي قدراته وطاقاته لكي يكون إنسانا مبدعا ومنتجا.

إن نظام التعليم في الجزائر كغيره من الدول النامية يعاني العديد من المشاكل منها ما يتعلق بالمناهج ومنها ما يتعلق بالمدرسين وبيئة العمل ومنها ما يتعلق بالإدارات التعليمية، بالإضافة إلى تدني مستوى خريجي هذا النظام، وعدم رضا المجتمع عن هذه المنتجات، وبالتالي فإن مشكل التعليم في الجزائر عموما يكمن في عدم جودته، فلا يزال التوجه منصبا على التوسع الكمي على حساب الاهتمام بمسألة النوعية وضبط إجراءاته في كافة المستويات إذ يغلب على التعليم التلقين والسلطوية وسيادة الطابع التقليدي وتقييد فرص الإبداع وغياب النظرة المتكاملة في تكوين الفرد وتدني مستوى التعليم ومستوى أداء العاملين.

إن هذه المشكلات يمكن التقليل منها أو معالجتها إذا تم إصلاح وتطوير الجهاز الإداري والتربوي داخل المؤسسات التعليمية وذلك بإقامة نظام تعليمي أساسه المعرفة وهدفه تحقيق جودة التعليم كحتمية لا بد منها من أجل مواجهة هذه التحديات والتكيف مع المتغيرات الحاصلة في العالم اليوم.

وتأسيسا على ما تقدم تأتي الدراسة الراهنة لتحاول الوقوف بشيء من التحليل على أهمية أسلوب إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم بجانبيه الإداري و البيداغوجي في المؤسسات التعليمية الذي يساهم بدرجة كبيرة في نجاح وتحديد وتحقيق الأهداف، ووضع الخطط التنفيذية والاهتمام بمتطلبات جميع العاملين في المؤسسة و تحسين طرق التدريس ووسائل التقويم وتصميم المناهج وتوفير وتفعيل الأساليب الاتصالية، كما أن تحقيق النتائج على كافة المستويات الإدارية يتطلب أنماط قيادية ديمقراطية تؤمن بمبدأ المشاركة والتعاون في العملية التعليمية، إضافة إلى الدور الوظيفي لقيم التقدير والاحترام والتمتع بالروح المعنوية العالية والدافعية نحو التغيير للأفضل من خلال الالتزام باللوائح والأنظمة والتعليمات المنظمة للأداء التعليمي، والتفاعل مع المتغيرات المتلاحقة المحيطة به من أجل التطوير والتجديد في التخصص، والاستفادة من البرامج التدريبية في مجال الجودة التعليمية، واتهاج طرق تدريسية بعيدة عن التلقين وتشجيع البحث والإبداع وبلوغ أعلى درجات المعرفة العلمية، باعتبار هذا التوجه قد يساعد المؤسسة التعليمية

الجزائرية بطريقة منهجية منظمة على إحداث التغييرات الاستشرافية التي تساهم في بناء وارتقاء المؤسسة وتطوير المهارات الإدارية وزيادة القدرات الأكاديمية. ومن ثم النجاح والتفوق على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، وضرورة الاستثمار فيه من خلال إمكانية اعتماده كإستراتيجية علمية حديثة لإدارة مؤسسات التعليم الجزائرية .

1.1- إشكالية البحث : من خلال هذا الطرح تتجلى لنا اشكالية رئيسية والمتمثلة في :

"ما مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم في المؤسسات التربوية بصفة عامة و في متوسطة حدوين عبد القادر بالزوية بني بوسعيد بصفة خاصة.

من خلال الإشكالية الرئيسية للدراسة يمكننا صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ما هي أبعاد إدارة المعرفة بالمدرسة الجزائرية؟

✓ ما هي معوقات تحقيق الجودة بالمؤسسات التربوية في الجزائر؟

✓ هل حقا انتقلت المدرسة التعليمية في الجزائر من المدرسة التقليدية إلى مدرسة المعرفة

2.1 - فرضيات الدراسة: وبناءا على الأسئلة الفرعية للدراسة، تم صياغة فرضياتها على النحو التالي:

➤ الفرضية الأولى: تهتم متوسطة حدوين عبد القادر بإدارة المعرفة.

➤ الفرضية الثانية: هيئة التدريس والمناخ التعليمي هما المحددين الأساسيين لتحقيق جودة التعليم.

➤ الفرضية الثالثة: هناك علاقة تأثير معنوي بين إدارة المعرفة وتحقيق جودة التعليم التربوي.

➤ الفرضية الرابعة: وجود علاقة تأثير معنوي متعدد بين أبعاد إدارة المعرفة مجتمعة وتحقيق جودة التعليم التربوي.

3.1 - أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى :

✓ التعرف على أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بكل من إدارة المعرفة وجودة التعليم.

✓ التوصل إلى الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في ضمان تحقيق جودة التعليم .

✓ استنتاج بعض التوصيات ذات الصلة لتدعيم تحسين جودة التعليم من خلال مكانة إدارة المعرفة.

4.1 - أهمية الدراسة :

✓ تبرز أهمية البحث في دور إدارة المعرفة لتطوير وتحسين الجودة في المؤسسات التعليمية.

✓ الكشف عن مواطن نقاط القوة والضعف في تطبيق إدارة المعرفة داخل المؤسسات التعليمية.

5.1 - منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري للبحث، وهو ما يساهم في تشكيل خلفية علمية يمكن أن تفيد في إثراء الجوانب المختلفة للبحث، أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة والمنهج الإحصائي باستعمال برنامج الخدمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 26.0، أما أداة جمع البيانات التي اعتمدت في دراستنا هذه فتمثلت في استمارة أسئلة موجهة لموظفي وأساتذة متوسطة حدوين عبد القادر.

II - إدارة المعرفة :

II -1- مفهوم إدارة المعرفة :

قبل التطرق لتعريف إدارة المعرفة يمكن أن نعرف بالمعرفة بأنها "مزيج من الخبرات والقيم والمعلومات السياقية، والبصيرة التي توفر إطارا لتقييم ودمج الخبرات والمعلومات الجديدة، حيث أنّ مصدرها وتطبيقها متواجدان في أذهان المنظمات، وفي كثير من الأحيان تصبح جزءا لا يتجزأ وليس فقط في وثائق ومستودعات، ولكن أيضا في إجراءات تنظيمية وعمليات وممارسات ومعايير"

(Pietro Evangelista, 2010) في حين تعددت تعاريف إدارة المعرفة، إلا أننا سنذكر أهمها بما يتوافق ودراستنا على النحو التالي:

❖ تعرّف إدارة المعرفة بأنّها: " العملية المنهجية لتوجيه رصيد المعرفة وتحقيق رفعتها في الشركة .فهي تشير إلى المعرفة الخاصة بعمل الأشياء بفاعلية وبطريقة كفّوة لا تستطيع الشركات الأخرى تقليدها أو استنساخها لتكون المصدر الرئيسي للربح " (نجم، 2008)

❖ وتعرّف أيضاً بأنّها: " مجموعة من العمليات التي تتحكم وتخلق وتنشر وتستخدم المعرفة من قبل الممارسين لتزودهم بالخلفية النظرية المعرفية اللازمة لتحسين نوعية القرارات وتنفيذها". (عليان، إدارة المعرفة، 2008)

❖ كما تعرّف بأنّها: " تخطيط وتنظيم ورقابة وتنسيق وتوليف المعرفة وكافة الأمور المتعلقة برأس المال الفكري والعمليات، والقدرات، والإمكانات الشخصية والتنظيمية لتحقيق أكبر ما يمكن من التأثير الإيجابي في الميزة التنافسية التي تسعى إليها المنظمة بالإضافة إلى العمل على إدامة المعرفة واستغلالها ونشرها واستثمارها وتوفير التسهيلات اللازمة لها مثل أفراد المعرفة والحاسبات والشبكات...الخ" (عليان، إدارة المعرفة، الممارسات والمفاهيم، 2007، صفحة 47)

❖ أما جامعة تكساس في أوستن فعرفتّها بأنّها " العمليات النظامية لإيجاد المعلومات، واستيعابها، وتنظيمها، وتنقيتها وعرضها بطريقة تحسّن قدرات الفرد العامل في المنظمة في مجال عمله، وتساعد إدارة المعرفة المنظمة في الحصول على الفهم العميق من خلال خبراتها الذاتية، كما تساعد بعض فعاليات إدارة المعرفة في تركيز اهتمام المنظمة على استيعاب وحفظ واستخدام المعرفة لأشياء مثل حل المشكلات، والتعلم الديناميكي والتخطيط الإستراتيجي، وصناعة القرارات، كما أنّها تحمي الموارد الذهنية من الاندثار، وتضيف إلى ذكاء المنظمة، وتتيح مرونة أكبر ". (عليان، إدارة المعرفة، 2008، صفحة 146)

II - 2- أهمية إدارة المعرفة : تكمن أهمية إدارة المعرفة فيما يلي : (صراع، 2014)

- ✓ تعدّ إدارة المعرفة فرصة كبيرة للمنظمات لتخفيض التكاليف.
- ✓ تعدّ عملية نظامية تكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة المختلفة في اتجاه تحقيق أهدافها.
- ✓ تعزز قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المنظمي المعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه.
- ✓ إدارة المعرفة تتيح للمنظمة تحديد المعرفة المطلوبة.
- ✓ تعدّ أداة المنظمات الفاعلة لاستثمار رأس مالها الفكري، من خلال جعل الوصول إلى المعرفة المتولدة عنها بالنسبة للأشخاص الآخرين المحتاجين إليها عملية سهلة وممكنة.

- ✓ تعدّ أداة تحفيز للمنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جديدة.
- ✓ تساهم في تحفيز المنظمات لتجديد ذاتها ومواجهة التغيرات والتحويلات البيئية غير المستقرة.
- ✓ توفر الفرصة للحصول على الميزة التنافسية للمنظمات.
- ✓ تساهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات.

II-3- أهداف إدارة المعرفة : إنّ عمليات إدارة المعرفة تتضمن مجموعة من الفعاليات والجهود التي تهدف إلى تحقيق أهداف متعددة نذكر منها : (طبطبي، 2009)

- ✓ التركيز على تنمية الجوانب الاجتماعية والثقافية والتنظيمية لإدارة المعرفة.
- ✓ المساهمة في المناقشات الخاصة بالسياسات الحكومية والإجراءات المتعلقة بإدارة وتطوير البنية التحتية لمجتمع المعرفة.

- ✓ التعريف والتوعية بشكل شمولي لمعنى إدارة وتطوير المعرفة ونشره بين رجال الأعمال، بحيث يتم استخدام بشكل أكبر مبادئ إدارة المعرفة، وتعميم الاستفادة عن طريق بلورة الفرص الخاصة بأعمال إدارة المعرفة.
- ✓ دراسة الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأنظمة ذات العلاقة والتي تؤثر على فاعلية مبادرات إدارة المعرفة.
- ✓ العمل على تنمية العوامل الاجتماعية والثقافية التي تشجع الأفراد على المشاركة في المعرفة ضمن المنظمة.
- ✓ العمل على زيادة عدد الأشخاص الذين يمكنهم الوصول إلى الحسابات الآلية والانترنت والتقنيات ذات العلاقة.
- ✓ وضع بيانات وأدلة خاصة بالأعمال ذات العلاقة بمجتمع المعرفة.
- ✓ المساهمة من منظور الأعمال في المنتديات المتعددة الأطراف المهمة بالمواضيع المتعلقة بمجتمع معرفي عالمي.
- ✓ تمثيل مجتمع الأعمال في المؤسسات فيما يتعلق بالمواضيع الخاصة بمجتمع المعرفة.
- ✓ تطوير أسس ومعايير تأهيل لإدارة المعرفة تساعد في تطوير الجوانب المهنية والتعليمية للمهنيين المختصين في إدارة المعرفة.

III - جودة خدمات التعليم :

III -1- مفهوم الجودة في التعليم :

هناك تباين بين المختصين في تحديد تعريف الجودة في التعليم حيث يصعب تحديد تعريف محدد لها أو النظر إليها من زاوية واحدة فالنظرة يجب أن تكون شمولية وتلبي جميع متطلبات وتطلعات الأفراد ذوا العلاقة من الطلبة وأولياء الأمور والمؤسسات والمجتمع بشكل عام. فيمكن تعريف الجودة في التربية بأنها:

- لقد حدد الطائي وآخرون أن ضمان الجودة التعليمية هي عملية إدارية وأن التركيز الأساسي لضمان الجودة التعليمية هو تحسين جودة خدمة التعليم المقدمة للطلبة وجذب رضاهم من خلال برنامج ضمان جودة تعليمي ويجب أن يتكون من السياسة، الإجراءات، البروتوكول، حيث أن خطوات الإرشاد خطوة بعد خطوة تتطور من دليل مرتكز على الأدب التعليمي إلى إرشاد تعليمي رئيسي للممارسة تبعاً للمقاييس التعليمية العالمية. مما يسهل على المؤسسات التعليمية تأمين جودة عالية من الخدمة التعليمية المقدمة للطلبة. (فوزي الطائي يوسف و آخرون، 2008)

- كما عرفها السعود: بأنها قدرة المؤسسة التربوية على تقديم خدمة بمستوى عال من الجودة المتميزة وتستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها من الطلبة وأولياء الأمور وأصحاب العمل وغيرهم (السامرائي، 2007، صفحة 38).

- إضافة لكل ما سبق يمكننا أيضاً تحديد تعريف للجودة التعليمية على أنها مجموعة من الخصائص التي تعبر بدقة وشمولية عن التربية متضمنة الأبعاد المختلفة لعملية الجودة من مدخلات وعمليات ومخرجات والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع. (فليه، 2007)

III -2- مبررات تطبيق الجودة في التعليم :

لا يتم تطبيق أي شيء دون أن يكون هناك مبرر لهذا التطبيق، فللجودة يوجد مبررات كثيرة لتطبيقها في مجال التعليم وأن هذه المبررات تؤكد أن تطبيق الجودة في النظام التعليمي لا يتوقف عند تحسين الأداء وإنما تهدف إلى تحسين المدخلات والعمليات والمخرجات ولذلك كان للاهتمام بالجودة في التعليم العديد من المبررات أهمها (عزب، 2008):

- إقبال معظم المجتمعات على التوسع في التعليم باعتباره العامل الحاسم في التنمية المجتمعية.
- اكتشاف الدول المتقدمة انخفاض مستويات التحصيل الدراسي بين طلابها والوضع أسوأ في الدول النامية.
- تزايد الرغبة عالمياً في الوصول إلى معايير جديدة عن الجودة والاهتمام بها على المستويين النظري والتطبيقي.
- الحاجة إلى مواجهة المتغيرات العالمية مستقبلاً من خلال إعداد الفرد لمواجهةها والتعايش معها.

- يصل العالم من خلال الجودة إلى تخفيف حدة التناقضات التي ظهرت في القرن الواحد والعشرين:
 - بين العالمي والمحلي وذلك بمطالبة الفرد أن يكون عالميا دون أن يفصل عن جذوره.
 - بين الكلي والخصوصي وذلك في كيفية المحافظة على التقاليد والثقافة الخاصة وسط التطورات الجارية.
 - بين التقاليد والحداثة وذلك في كيفية التجاوب مع التغيير دون التنكر للهوية.
 - بين التوسع الهائل في المعارف وقدرة الإنسان على استيعابها.
 - بين الروحي والمادي فالعالم يتطلع إلى قيم وأخلاقيات سامية وهذه مهمة نبيلة للتربية.
- إن الثورة التكنولوجية الشاملة والقائمة على تدفق علمي ومعرفي لم يسبق له مثيل، يمثل تحديا للعقل البشري وهو ما جعل المجتمعات تنافس في تجويد نظمها التعليمية.

إضافة لكل هذا هناك مبررات أخرى لتطبيق الجودة في التعليم وهي على النحو التالي (خضير، 2007):

- ❖ ارتباط الجودة بالإنتاجية.
- ❖ ارتباط نظام الجودة بالشمولية في كافة المجالات.
- ❖ عالمية نظام الجودة وسمة من سمات العصر الحديث .
- ❖ نجاح تطبيق نظام الجودة في العديد من المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم.
- ❖ ارتباط نظام الجودة مع التقويم الشامل للتعليم في المؤسسات التعليمية.

IV - الدراسة التطبيقية :

سنتناول في هذا الجزء كل من مجتمع وعينة وأداة الدراسة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة، خصائص عينة الدراسة، واختبار فرضية الدراسة.

IV -1- مجتمع وعينة الدراسة :

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في الطاقم الإداري المتكون من إداريين وأساتذة البالغ عددهم 50 التابعين لمتوسطة حدوين عبد القادر بولاية تلمسان.
- **عينة الدراسة:** تم توزيع الاستبيانات في متوسطة حدوين عبد القادر بولاية تلمسان على كامل أفراد مجتمع الدراسة من إداريين وأساتذة، وتم استرداد 40 منها، أي ما نسبته 80%.

IV -2- أداة الدراسة :

أ- صدق الأداة: المقصود بصدق الاستبانة التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه وتحقيق الهدف الذي وضع لأجله، وقد تم التأكد من صدق أداة الاستبانة من خلال الصدق الظاهري وهذا من أجل اختبار الفرضيات المقترحة قمنا بتصميم استمارة تم عرضها على مختصين اثنين أحدهم مختص بالإدارة والثاني مختص في الإحصاء، من أجل التأكد من شمول الأداة لجميع الجوانب المتعلقة بالمتغير المستقل والمتغير التابع ثم قمنا بتوزيعها على أساتذة وإداريي المتوسطة.

ب- ثبات الأداة: يقصد بالثبات الدرجة التي يحقق فيها مقياس البحث (الاستبانة) النتائج نفسها في حال تكرار الاختبار أي أن نتحصل على نفس النتائج إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف وفي أوقات مختلفة أو بمعنى آخر أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، وقد استخدمنا إختبار (Cronbach's Alpha) لقياس مدى تناسق عبارات

الإستبانة وإنسجامها، حيث يعتبر المعامل مقبول إذا كانت نسبته أكبر من 60% وكلما كانت هذه النسبة كبيرة كلما كان ثبات الإستبانة قوي. ونتائج الإختبار موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (1): نتائج إختبارمعامل (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الإستبانة

المجال	الفقرات	ال ألفا كرونباخ
إدارة المعرفة	19	0.738
ل: الإدارة المدرسية	04	0.636
ن: المنهج الدراسي	04	0.748
ث: هيئة التدريس (الأستاذ)	04	0.768
المناخ التعليمي وملاءمته	07	0.891
يقي جودة التعليم التربوي	07	0.891
جميع الفقرات	26	0.811

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

يتضح أن أداة القياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث بلغ معامل الثبات بالنسبة للعبارات المكونة لمتغير إدارة المعرفة 73.8% بينما بالنسبة للعبارات المكونة لمتغير تحقيق جودة التعليم كانت 89.1%، أما فيما يتعلق بمعامل الثبات للمتغيرات التي تدخل ضمن تشكيل مفهوم إدارة المعرفة فقد بلغت 74.7% و 74.8% و 76.8% و 89.1% وهي كلها أكبر من 60% وهو ما يدل على ثبات الاستبانة.

IV -3- إختبار إعتدالية التوزيع :

نستهدف من خلال هذا الإختبار التحقق من مدى إعتدالية التوزيع وأن عينة الدراسة المحسوبة من المجتمع، تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي، وبالتالي إمكانية تطبيق قوانين معلمية التوزيع Distribution Paramétrique ومن أجل توضيح ذلك نعتمد على إختبار (Kolmogorov-Smirnov) كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): إختبار إعتدالية التوزيع (Kolmogorov-Smirnov)

محاور الدراسة	Kolmogorov-smirnov	مستوى الدلالة
إدارة المعرفة	1.293	0.106
المحور الأول: الإدارة المدرسية	1.281	0.052
المحور الثاني: المنهج الدراسي	1.699	0.071
المحور الثالث: هيئة التدريس (الأستاذ)	1.107	0.031
المحور الرابع: المناخ التعليمي و ملاءمته	1.422	0.172
تحقيق جودة التعليم التربوي	1.352	0.075

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لإختبار (Kolmogorov-Smirnov) أن قيمة الدلالة بالنسبة لجميع محاور الدراسة أكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يعني أن بيانات العينة من المجتمع تتبع التوزيع الطبيعي، أي أن 68,3% من حالات المجتمع بالنسبة لجميع محاور الدراسة، تقع بين (+1) و (-1) إنحراف معياري، 95,4% من الحالات تقع بين (+2) و (-2) إنحراف معياري و 99,7% من الحالات تقع بين (+3) و (-3) إنحرافات معيارية.

IV - 4- عرض وتحليل نتائج التحليل الإحصائي

- تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس: أظهرت النتائج بأن نسبة الذكور تبلغ 67.5% أي يقابلها تكرار 27 أي ان النسبة الأكثر لمبحوثي الدراسة تغلب عليها فئة الذكور بينما تمثل نسبة الاناث 32.5% والذي يقابلها تكرار 13. والشكل الموالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.
- تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي: يبلغ عدد الموظفين الذين لديهم مستوى ليسانس 30 فردا فيما يبلغ عدد الموظفين الذين لديهم شهادة الماستر 05 افراد والمتحصلين على شهادة البكالوريا عددهم 05، أي أن كل تعداد العينة متحصل على شهادة على الأقل.
- تحليل خصائص أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي : بالنسبة للمنصب الوظيفي أظهرت نتيج الدراسة بأن مجموع الأساتذة الرئيسيين والمكونين يمثل نصف تعداد العينة، وهو ما يساعدنا في هذه الدراسة من ناحية معرفة هل لهيئة التدريس الدور الفعال لتحقيق جودة التعليم بالمتوسطة.
- تحليل خصائص أفراد العينة حسب الخبرة المهنية : أظهرت النتائج حسب الخبرة المهنية لموظفي المتوسطة جاءت مهمة حيث تعدت نسبة 50 % لأكثر من عشر سنوات، وهو عامل مهم في دراستنا حول عوامل تحقيق جودة التعليم بالمؤسسات التربوية.

IV - 5- التحليل الإحصائي الوصفي لمجالات الدراسة :

سنقوم من خلال هذا الجزء تحليل كافة المجالات المعتمدة في استبانة الدراسة.

IV - 5- 1- تحليل فقرات محاور مجال الجزء الأول لإستبانة الدراسة (إدارة المعرفة)

- يتضمن هذا الجزء أربع محاور أساسية بحيث يحتوي على (19) فقرة، استهدفت تشخيص واقع تطبيق إدارة المعرفة بمتوسطة حدوين عبد القادر.

تحليل إجابات أفراد الدراسة حول فقرات المحور الأول (بالإدارة المدرسية (المدير)).

يبين الجدول رقم (3) تحليل الفقرات المتعلقة بالمحور الأول لإستبانة الدراسة، حيث تضمن المحور (04) فقرات.

الجدول رقم (3): تحليل الفقرات المتعلقة بالإدارة المدرسية (المدير)

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإدارة المدرسية (المدير)						
			متوسط موافق بشدة	موافق	متوسط	معتدل	معتدل	متوسط موافق بشدة	
محايد	1.030	3.38	03	04	11	19	03	التكرار	1- يتمتع المدير بالمرونة في العمل وفي تطبيق اللوائح والتشريعات
			7.5	10	27.5	47.5	7.5	%	
أوافق بشدة	0.545	4.40	-	-	01	22	17	التكرار	2- يهتم بجميع العاملين داخل المؤسسة من خلال تفقد أحوالهم الشخصية باستمرار
			-	-	2.5	55	42.5	%	
أوافق	1.178	3.78	02	06	03	17	12	التكرار	3- يشرك الأساتذة والعاملين في صنع القرارات وحل المشكلات
			05	15	7.5	42.5	30	%	

محايد	1.030	3.38	03	04	11	19	03	التكرار	4- يشجع الأساتذة والعاملين لمواصلة واستمرار تكوينهم
			7.5	10	27.5	47.5	7.5	%	
أوافق	0.89120	4.025	-	02	09	15	14	التكرار	الإدارة المدرسية (المدير)
			-	05	22.5	37.5	35	%	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

- تبين نتائج الجدول أعلاه بأن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كانت كلها تفوق المتوسط الحسابي المفترض (03) وتقع ضمن المجال موافق وموافق تماماً، حيث بلغ المعدل العام للمتوسطات الحسابية (4.025) بانحراف معياري (0.89120) وهي نتائج تظهر إتفاق أفراد عينة الدراسة على أن مدير متوسطة حدوين عبد القادر له دور كبير في إدارة المعرفة.

IV - 5- 2- تحليل إجابات أفراد الدراسة حول فقرات المحور الثاني: (منهج الدراسة)

يبين الجدول رقم (4) تحليل الفقرات المتعلقة بمنهج الدراسة، حيث تضمن المحور (04) فقرات.

جدول رقم (4): تحليل الفقرات المتعلقة بالمنهج الدراسي

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المنهج الدراسي					
			ر. موافق بشدة	م. موافق	ب. موافق	م. موافق	ر. موافق	
أوافق	0.816	04	-	02	07	20	11	التكرار
			-	05	17.5	50	27.5	%
محايد	1.043	3.30	02	07	12	15	04	التكرار
			05	17.5	30	37.5	10	%
أوافق	1.023	3.68	02	02	11	17	08	التكرار
			05	05	27.5	42.5	20	%
محايد	1.043	3.30	02	07	12	15	04	التكرار
			05	17.5	30	37.5	10	%
أوافق	0.87376	3.825	-	02	13	15	10	التكرار
			-	05	32.5	37.5	25	%

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

من خلال نتائج الجدول أعلاه نستخلص بأن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كانت كلها تفوق المتوسط الحسابي المفترض (03) وتقع ضمن المجال موافق وموافق تماماً، حيث بلغ المعدل العام للمتوسطات الحسابية (3.8250)، وهي نتائج تظهر إتفاق أفراد عينة الدراسة على أن متوسطة حدوين عبد القادر تهتم بطرق تدريس المنهج الدراسي بعيدة عن التلقين والحشو بانحراف معياري (0.87376).

IV - 5 - 3- تحليل إجابات أفراد الدراسة حول فقرات المحور الثالث : (هيئة التدريس)

يبين الجدول رقم (5) تحليل الفقرات المتعلقة بالمحور الثالث لإستبانة الدراسة، حيث تضمن المحور (04) فقرات استهدفنا من خلالها التعرف على مدى نشاط هيئة التدريس بمتوسطة حدوين عبد القادر.

جدول رقم (5): تحليل الفقرات المتعلقة بنشاط هيئة التدريس

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نشاط هيئة التدريس						
			بشكل جيد	بشكل متوسط	بشكل ضعيف	بشكل سيئ	بشكل رديء	بشكل فظيع	
أوافق	0.871	3.90	-	04	05	22	09	التكرار	9- له القدرة على التنوع في أساليب توصيل المعلومات والأفكار والآراء للدارسين
			-	10	12.5	55	22.5	%	
أوافق	1.159	3.70	03	03	07	17	10	التكرار	10- القدرة على زيادة فاعلية التلاميذ ورفع تحصيلهم الأكاديمي
			7.5	7.5	17.5	42.5	25	%	
أوافق	0.834	3.65	-	05	08	23	04	التكرار	11- يحفز التلاميذ على العمل الجماعي في المواقف المختلفة داخل القسم وخارجه
			-	12.5	20	57.5	10	%	
أوافق	1.023	3.68	02	02	11	17	08	التكرار	12- احترام وتقدير مواهب وقدرات وآراء جميع التلاميذ
			05	05	27.5	42.5	20	%	
أوافق	0.9388 3	3.8750	01	01	11	16	11	التكرار	هيئة التدريس
			2.5	2.5	27.5	40	27.5	%	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

نتائج الجدول أعلاه تبين بأن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كانت كلها تفوق المتوسط الحسابي المفترض (3.00) وتقع ضمن المجال موافق وموافق تماماً، حيث بلغ المعدل العام للمتوسطات الحسابية (3.8750)، وهي نتائج تظهر موافقة أفراد عينة الدراسة على أن هيئة التدريس بمتوسطة حدوين عبد القادر ممثلة في الأستاذ لها دور كبير في إدارة المعرفة بانحراف معياري (0.9388).

IV-5-4- تحليل إجابات أفراد الدراسة حول فقرات المحور الرابع (المناخ التعليمي وملاءمته).

يبين الجدول رقم (6) تحليل الفقرات المتعلقة بالمحور الرابع لإستبانة الدراسة، حيث تضمن المحور (07) فقرات.

الجدول رقم (6): تحليل الفقرات المتعلقة بالمناخ التعليمي وملاءمته

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المناخ التعليمي وملاءمته					
			ر. موافق بشدة	م. موافق	ب. موافق	م. غير موافق	ر. غير موافق بشدة	
محايد	1.336	3.10	7	8	9	10	7	التكرار
			15	20	22.5	25	17.5	%
محايد	1.091	3.20	03	09	07	19	02	التكرار
			7.5	22.5	17.5	47.5	05	%
محايد	1.185	2.93	05	11	09	12	03	التكرار
			12.5	27.5	22.5	30	7.5	%
محايد	1.494	3.15	08	08	03	12	09	التكرار
			20	20	7.5	30	22.5	%
محايد	1.324	3.20	06	06	09	12	07	التكرار
			15	15	22.5	30	17.5	%
محايد	1.043	3.30	02	07	12	15	04	التكرار
			05	17.5	30	37.5	10	%
محايد	1.030	3.38	03	04	11	19	03	التكرار
			7.5	10	27.5	47.5	7.5	%
محايد	1.21950	3	06	07	12	11	04	التكرار
			15	17.5	30	27.5	10	%

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

من خلال نتائج الجدول أعلاه يمكن القول بأن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كانت كلها تفوق المتوسط الحسابي المفترض (03) وتقع ضمن المجال موافق وموافق تماماً، حيث بلغ المعدل العام للمتوسطات الحسابية (03) بانحراف معياري (1.21950) وهي نتائج تظهر إتفاق أفراد عينة الدراسة على أن متوسطة حدوين عبد القادر لها مناخ تعليمي ملائم لإدارة المعرفة.

IV- 5- 5- تحليل فقرات مجال الجزء الثاني لإستبانة الدراسة (تحقيق جودة التعليم التربوي)

يحتوي هذا الجزء على 06 فقرات، استهدفت تحليل وضعية جودة التعليم التربوي في المركز الجامعي بمغنية والجدول الآتي يوضح نتائج التحليل الإحصائي لإجابات عينة أفراد الدراسة.

جدول رقم (7): تحليل الفقرات المتعلقة بتحقيق جودة التعليم التربوي

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بتحقيق جودة التعليم التربوي						
			م. موافق بشدة	م. موافق	م. لا	م. موافق	م. موافق	م. موافق	
موافق	1.118	3.68	02	05	06	18	09	التكرار	21- احترام الأنظمة والقوانين التربوية
			05	12.5	15	45	22.5	%	
موافق	0.954	3.75	01	03	09	19	08	التكرار	22- التمتع بقيم الانتماء والمواطنة
			2.5	7.5	22.5	47.5	20	%	
موافق	0.939	3.80	02	02	04	26	06	التكرار	23- القدرة على التكيف مع المتغيرات المتسارعة التي أوجدها التطور العلمي والتكنولوجي
			05	05	10	65	15	%	
موافق	0.933	3.53	01	06	07	23	03	التكرار	24- انتشار ثقافة تحسين النتائج والتطلع للأحسن داخل المؤسسة
			2.5	15	17.5	57.5	7.5	%	
موافق	1.172	3.40	04	03	13	13	07	التكرار	25- يعد التلميذ لتحديات الثورة المعرفية
			10	7.5	32.5	32.5	17.5	%	
موافق	1.086	3.50	02	06	08	18	06	التكرار	26- امتلاك المهارات الضرورية للاستمرار في التعلم مدى الحياة
			05	15	20	45	15	%	
محايد	1.006	3.25	03	05	13	17	02	التكرار	27- انتشار ثقافة تحسين النتائج والتطلع للأحسن داخل المؤسسة
			7.5	12.5	32.5	42.5	05	%	
موافق	0.997	3.675	01	03	13	14	09	التكرار	تحقيق جودة التعليم التربوي
			2.5	7.5	32.5	35	22.5	%	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

يقدر المتوسط العام (3.6750) المبين في الجدول السابق، وهذا يشير أن أفراد عينة الدراسة بمتوسطة حدوين عبد القادر ، على درجة من الإهتمام بتحقيق جودة التعليم التربوي. بإنحراف معياري مقداره (0.99711).

V - الاختبار الإحصائي لفرضيات الدراسة :

بعد دراسة التحليل الإحصائي الوصفي لاستبانة الدراسة ،سنقوم في المرحلة الموالية إختبار فرضيات الدراسة كمايلي :

V - 1- نتائج تحليل ومناقشة الفرضية الرئيسية الأولى :

الفرضية الأولى من دراستنا توجي باهتمام متوسطه حدودين عبد القادر بإدارة المعرفة، ولاختبارها سيتم استخدام اختبار T مجموعة واحدة (One Simple T Test) حيث ان هذا الاختبار يعتمد فقط على فرضين وهما الفرض الابتدائي والفرض البديل وتكون هذه الفروض حول متوسط او تباين مجتمع... الخ، والجدول الآتي سيوضح نتائج الاختبار.

الفرضية العدمية H_0 : لا تهتم متوسطه حدودين عبد القادر بإدارة المعرفة عند مستوى معنوية ($\alpha=05\%$)

الفرضية البديلة H_1 : تهتم متوسطه حدودين عبد القادر بإدارة المعرفة عند مستوى معنوية ($\alpha=05\%$)

الجدول رقم (8): نتائج اختبار (One Simple T Test) لاختبار الفرضية الأساسية الأولى

المتغير		قيمة الاختبار = 3.6500				قيمة T الجدولية 1.95
إدارة المعرفة	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	الفرق بين الوسطين	فترة ثقة الاختبار	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
					لفترة الثقة	لفترة الثقة
	5.124	39	0.000	0.6500	0.3934	0.9066

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

تم استعمال اختبار $T-TEST$ بناء على قيمة الوسط الحسابي للمتغير و التي تساوي 3.6500 كما هو موضح في الجدول، حيث من خلال هذا الأخير نلاحظ ان قيمة T المحسوبة بلغت 5.124 وهي اكبر من قيمة T الجدولية و التي تبلغ قيمتها 1.95 حسب توزيع Student وذلك عند درجة حرية (v=39) (Degrè de liberté)، ومن خلال نتائج الاختبار المبينة في ذات الجدول يتبين لنا ان القيمة الاحتمالية (sig) تساوي 0.00 وهي اقل من قيمة الدلالة المعنوية 5%، مما يقود الى رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة لدراستنا التي تنص على ان متوسطه حدودين عبد القادر تهتم بإدارة المعرفة

V - 2- نتائج تحليل ومناقشة الفرضية الرئيسية الثانية

الفرضية الثانية من دراستنا تنص على أن المناخ التعليمي هو من أهم المحددات الأساسية لتحقيق جودة التعليم ، ولإختبارها سيتم إستخدام معامل Pearson الذي يقيس قوة الارتباط بين تحقيق الجودة ومحددات إدارة المعرفة حيث أن هذا الإختبار يعتمد فقط على فرضين وهما الفرض الابتدائي والفرض البديل، والجدول الآتي سيوضح نتائج الإختبار.

- الفرضية العدمية H_0 : المناخ التعليمي ليس المحدد الرئيسي في تحقيق الجودة بين أساتذة متوسطه حدودين عبد القادر عند مستوى معنوية ($\alpha=05\%$).

- الفرضية البديلة H_1 : المناخ التعليمي هو المحدد الرئيسي في تحقيق الجودة بين أساتذة المركز الجامعي مغنية عند مستوى معنوية ($\alpha=05\%$).

الجدول رقم (9): قوة الارتباط بين إدارة المعرفة ومحدداتها باستخدام معامل Pearson

المتغيرات المدروسة	المتغيرات المعزولة	تحقيق الجودة
الإدارة المدرسية	المنهج الدراسي هيئة التدريس المناخ التعليمي	0.389* 0.013 40
المنهج الدراسي	الإدارة المدرسية هيئة التدريس	0.594** 0.000 40

	N	المناخ التعليمي	
0.633** 0.000 40	معامل الارتباط مستوى الدلالة N	الإدارة المدرسية المنهج الدراسي المناخ التعليمي	هيئة التدريس
0.682** 0.000 40	معامل الارتباط مستوى الدلالة N	الإدارة المدرسية المنهج الدراسي هيئة التدريس	المناخ التعليمي

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

عند عزل تأثير محددات إدارة المعرفة، يتضح أن محدد المناخ التعليمي لديه ارتباط قوي بمتغير تحقيق الجودة بمعامل ارتباط جزئي قدره (0,682) عند مستوى الدلالة (0,000) وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى. مقارنة بمحدد الإدارة المدرسية، هيئة التدريس والمنهج الدراسي كما هو موضح في نتائج الجدول رقم (09) وهذا يدل أن المناخ التعليمي وملاءمته هي المحدد الرئيسي في تحقيق الجودة، مما يعني أن أساتذة متوسطة حدوين عبد القادر يؤكدون على أن ملاءمة المناخ التعليمي هي الدافع لتحقيق جودة التعليم التربوي.

V -3- نتائج تحليل ومناقشة الفرضية الرئيسية الثالثة

تنص الفرضية الأساسية الثالثة على أن هناك علاقة تأثير معنوي بين إدارة المعرفة و تحقيق جودة التعليم التربوي حيث يمكن إختبار معنوية الانحدار البسيط باستخدام الإختبار التالي:

✓ **الفرضية العدمية H_0 :** لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة و تحقيق جودة التعليم التربوي في متوسطة حدوين عبد القادر

✓ **الفرضية البديلة H_1 :** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة و تحقيق جودة التعليم التربوي في متوسطة حدوين عبد القادر.

فيما يلي سنقوم بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام برنامج SPSS 26.0 قصد اختبار الفرضية الأساسية الثالثة لدراستنا، ونتائج الإختبار يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (10): نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط لتأثير إدارة المعرفة على جودة التعليم التربوي

تحقيق جودة التعليم التربوي							المتغير
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R
الانحدار	18.331	1	18.331	34.072	0.000 ^a	0.473	0.688 ^a
الخطأ المتبقي	20.444	38		خطأ التقدير		0.538	
المجموع	38.775	39		قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = 05\%$		1.95996	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

من الجداول أعلاه يتضح بأن معامل التحديد 0.473 وهي قيمة متوسطة نسبياً. حيث أن هذه القيمة توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل من تغيرات تطرأ على المتغير التابع أي نسبة تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، بعبارة أخرى يعني أن

47.3% من التغير في تحقيق جودة التعليم التربوي يعود إلى التغير في تطبيق إدارة المعرفة بمتوسطة حدوين عبد القادر والنسبة المتبقية قد ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر على المتغير التابع (تحقيق جودة التعليم التربوي).

كما يمكن القول بأن إدارة المعرفة تقوم بتفسير نسبة 47.3% من النموذج. وهي نسبة مرتفعة تدل على أن لمتغير إدارة المعرفة دوراً كبيراً وتأثير معنوي في التأثير على تحقيق جودة التعليم التربوي بمتوسطة حدوين عبد القادر، وأن خطأ التقدير قيمته 0.538 وكلما إقتربت قيمته من الصفر كان أفضل.

من الجدول أعلاه يمكن إختبار معنوية الانحدار وذلك باستخدام الإختبار التالي:

❖ **الفرضية العدمية H_0** الانحدار البسيط ما بين إدارة المعرفة و ضمان جودة التعليم التربوي غير معنوي عند مستوى معنوية 5%.

❖ **الفرضية البديلة H_1** الانحدار البسيط ما بين إدارة المعرفة و ضمان جودة التعليم التربوي معنوي عند مستوى معنوية 5%.

نقوم بمقارنة القيمة الإحتمالية (Sig)، وبما أنها تساوي (0,000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=05\%$) فبذلك نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل وهذا معناه أن الانحدار معنوي. وبالتالي يمكن إستنتاج بأن لمتغير إدارة المعرفة تأثير ذو دلالة إحصائية على ضمان جودة التعليم التربوي وذلك عند مستوى ثقة 95%. ويمكن تقدير الانحدار من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(11): نتائج تحليل التباين للمعالم المقدرة لنموذج الانحدار الخطي البسيط

القيمة الإحتمالية T (Sig)	قيمة T المحسوبة	المعادلات النمطية	المعادلات الغير نمطية		النموذج
		Beta	الخطأ المعياري Std.Error	B	
0.316	1.016	0.688	0.547	0.556	ثابت Constant
0.000	5.537		0.146	0.885	إدارة المعرفة
N=39	درجة الثقة 95%	قيمة T الجدولية تقدر 1.959 عند درجة حرية (2-40=38) ومستوى دلالة α (05%) وذلك حسب جدول توزيع Student			

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

وحيث أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية. وبما أن مستوى الدلالة يساوي صفر وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد، فإننا نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة القائمة على وجود أثر دال إحصائياً لإدارة المعرفة على تحقيق جودة التعليم التربوي وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

كما يمكن استنتاج معادلة الانحدار الخطي بين إدارة المعرفة وتحقيق الجودة في متوسطة حدوين عبد القادر من خلال

الجدول الأخير، والتي يمكن صياغتها كما يلي: **QE=0.556+0.885 KM**

V -4- نتائج تحليل ومناقشة الفرضية الأساسية الرابعة:

تنص الفرضية الفرعية الأساسية الرابعة على وجود علاقة تأثير معنوي متعدد الأبعاد بين عناصر إدارة المعرفة مجتمعة وتحقيق

جودة التعليم التربوي . حيث يمكن إختبار معنوية الانحدار المتعدد باستخدام الاختبار التالي:

- **الفرضية العدمية H_0 :** الانحدار المتعدد ما بين أبعاد إدارة المعرفة مجتمعة وتحقيق جودة التعليم التربوي في متوسطة حدوين عبد القادر غير معنوي عند مستوى معنوي 5%.
 - **الفرضية البديلة H_1 :** الانحدار المتعدد ما بين أبعاد إدارة المعرفة مجتمعة و تحقيق جودة التعليم التربوي في متوسطة حدوين عبد القادر معنوية عند مستوى معنوي 5%.
- فيما يلي سنقوم بإجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام برنامج SPSS 26.0 قصد إختبار الفرضية الأساسية الرابعة لدراستنا، ونتائج الإختبار توضحها الجداول التالية:

الجدول رقم (12): نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد لتأثيرات المتغيرات المستقلة على المتغير التابع

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R
الانحدار	6.058	4	24.230	14.577	0.000 ^a	0.625	0.791 ^a
الخطأ المتبقي	14.545	35	0.416		خطأ التقدير	0.64464	
المجموع	38.775	39				قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = 05\%$	2.61

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS Statistics 26.0

من الجداول أعلاه يتضح بأن معامل التحديد 0.625 وهي قيمة عالية نسبياً. حيث أن هذه القيمة توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل من تغيرات تطرأ على المتغير التابع أي نسبة تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، بعبارة أخرى يعني أن 62.5% من التغير لتحقيق الجودة يعود إلى التغير في تطبيق أبعاد إدارة المعرفة مجتمعة. والنسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر على المتغير التابع (تحقيق جودة التعليم التربوي).

كما يمكن القول بأن أبعاد إدارة المعرفة مجتمعة تقوم بتفسير نسبة 62.5% من النموذج. وهي نسبة مرتفعة تدل على أن هذه المكونات لها دوراً كبيراً وتأثير معنوي على تحقيق الجودة في متوسطة حدوين عبد القادر، وأن خطأ التقدير قيمته 0.64464 وكلما اقتربت قيمته من الصفر كان أفضل.

بعد دراسة أثر مكونات أبعاد إدارة المعرفة مجتمعة على تحقيق جودة التعليم التربوي بمتوسطة حدوين عبد القادر سيتم فيما يلي دراسة أثر أبعاد النظام مجتمع في تفعيل دور تحقيق الجودة في المتوسطة. و لإختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression). حيث يستخدم لقياس التأثير المعنوي للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع مثلما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (13): نتائج تحليل التباين للمعالم المقدرة لنموذج الانحدار الخطي المتعدد

النموذج	المعادلات الغير غطية		المعادلات النمطية	قيمة T المحسوبة	القيمة الاحتمالية (Sig)
	B	الخطأ المعياري Std.Error			
ثابت Constant	-0.072	0.636		-0.113	0.910
الادارة المدرسية	0.066	0.123	0.059	0.540	0.592
المنهج الدراسي	0.097	0.153	0.085	0.633	0.531

0.001	3.726	0.530	0.151	0.563	هيئة التدريس
0.001	3.519	0.379	0.088	0.310	المناخ التعليمي
قيمة T الجدولية تقدر 1,59 عند درجة حرية (40-4=36) ومستوى دلالة $\alpha = 05\%$ وذلك حسب جدول توزيع Student					

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن معادلة الانحدار متغير تحقيق جودة التعليم التربوي في متوسطة حدوين عبد القادر يتأثر بالمتغيرات المستقلة المكونة لإدارة المعرفة هوفق المعادلة الآتية:

$$QE = -0.072 + 0.563 EM + 0.310 CS$$

وبإجراء اختبار معنوية المعلمات يتضح لنا عدم معنوية كل من المتغيرات التالية: الإدارة المدرسية، المنهج الدراسي، أما متغير هيئة التدريس، ملاءمة المناخ التعليمي فهما معنويان عند مستوى 5%. وهو ما يتضح لنا من خلال قيمة معامل التحديد المرتفعة أي أن متغيرات هيئة التدريس، ملاءمة المناخ التعليمي معاً تؤثر بنسبة كبيرة على الإدارة لتحقيق الجودة في متوسطة حدوين عبد القادر.

VI- الخاتمة :

سيتم من خلال خاتمة الدراسة استعراض أهم ما توصلت إليه الدراسة بالإضافة لتقديم بعض المقترحات وهذا كالتالي :

VI-1- نتائج الدراسة :

من خلال هذه الدراسة الميدانية التي قمنا بها حاولنا معرفة درجة تأثير إدارة المعرفة على تحقيق جودة التعليم التربوي و اخذنا متوسط حدوين عبد القادر كنموذج مصغر عن المؤسسات التربوية وتوصلنا إلى أن إدارة المعرفة تؤثر بنسبة 80% على تحقيق جودة التعليم التربوي وفق العلاقة التالية: $QE = 0.556 + 0.885 KM$ أما المتغيرات المستقلة المكونة لإدارة المعرفة المتمثلة في هيئة التدريس و ملاءمة المناخ التعليمي فيؤثران بنسبة 50% و 30% على التوالي وفق معادلة الانحدار التالية: $QE = -0.072 + 0.563 EM + 0.310 CS$

حسب الدراسة التي قمنا بها فهذه المتغيرين يؤثران بشكل كبير عن غيرهما من متغيرات الإدارة المدرسية والمنهج الدراسي. بناء على ما تم عرضه ومناقشته في البحث نستخلص إلى أن إدارة المعرفة هي أحد الاتجاهات الإدارية الحديثة والتي تحقق جودة التعليم سواء على مستوى الخدمات الإدارية المقدمة للتلاميذ أو على مستوى خدمات البحث العلمي، وهذا ما ظهر من خلال الدراسة التطبيقية على المؤسسات التعليمية بولاية تلمسان، حيث كان لتطبيق عمليات إدارة المعرفة دور كبير في تحقيق جودة التعليم.

VI-2- توصيات الدراسة :

بناء على ما تم التوصل إليه من استنتاج في هذه الدراسة حول تطبيقات إدارة المعرفة في المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق جودة التعليم نقدم التوصيات التالية :

- إن تحقيق الجودة التعليمية يحتاج تزويد مؤسساتنا التربوية بمدراء ذوي مستوى تعليمي عالي ويمتلكون المهارات الإدارية والتربوية الضرورية لحسن تسييرها. وبأساتذة مؤهلين علمياً وتربوياً ليقوموا بواجبهم على أكمل وجه اتجاه التلميذ و المجتمع و بتلاميذ لديهم القابلية والاستعداد النفسي للدراسة ليتمكنوا من استيعاب التطور السريع للمعرفة وأما المنهج الدراسي فلا بد أن يتلاءم مع عمر التلميذ وحاجات المجتمع وان يواكب التطورات العلمية و التكنولوجية و أما المناخ التعليمي و ملاءمته فلا بد من تهيئة وتوفير البيئة المناسبة والمساعدة على التعليم الجيد والفعال داخل المؤسسات التعليمية إذا أردنا فعلاً أن نستفيد من مزايا هذا المنهج

الإداري الحديث وان نرقى بمؤسساتنا التعليمية إلى الأحسن والأفضل من اجل الحصول على منتج تعليمي ذو جودة عالية يرضي جميع عملاء المؤسسات التعليمية.

- عقد لقاءات دورية في الأقسام التعليمية يتم خلالها عرض التجارب والممارسات المتميزة في تحقيق جودة التعليم في أنشطة القسم المختلفة منها على سبيل المثال :عرض أساليب متميزة في طرق التدريس وتقديم المعلومة للتلاميذ، عرض أساليب متميزة لتقويم التلاميذ، مع ضرورة التوثيق لما يتم التوصل إليه من نتائج وحفظه بشكل يسهل معه الرجوع إليها والاستفادة منها عند الحاجة.
- يفضل أن تضع المؤسسة التعليمية نظام للتحفيز مرتبط بممارسات وأنشطة إدارة المعرفة لتشجيع الأفراد على تبادل ومشاركة ما يمتلكونه من معارف و مهارات مع غيرهم والإسهام بفعالية في أنشطة إدارة المعرفة على اختلاف أنواعها.

الهوامش والحالات:

المراجع العربية:

1. أحمد إبراهيم أحمد. (2003). *الجودة في الادارة التعليمية والمدرسية* (المجلد ط1). الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
2. توفيق صراع. (2014). *إدارة المعرفة ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي*، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
3. خضر مصباح إسماعيل طبطي. (2009). *إدارة المعرفة، التحديات والتقنيات والحلول* (المجلد ط1). عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
4. رافدة عمر الحريري. (2010). *القيادة والجودة في التعليم العالي* (الإصدار ط1). عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
5. ربحي مصطفى عليان. (2007). *إدارة المعرفة، الممارسات والمفاهيم* (المجلد ط1). عمان، الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
6. ربحي مصطفى عليان. (2008). *إدارة المعرفة* (الإصدار ط1). عمان، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
7. سمير مسعي. (2015). *اقتصاد المعرفة في الجزائر الواقع ومتطلبات التحول*، دراسة تحليلية مقارنة لواقع اقتصاد المعرفة في الجزائر. أطروحة دكتوراه. جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاقتصادية، ام البواقي، الجزائر.
8. عناية محمد خضير. (2007). *واقع معرفة وتطبيق الجودة في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها*. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
9. فاروق عبده فليبه. (2007). *اقتصاديات التعليم- مبادئ راسخة واتجاهات حديثة*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
10. فواز التميمي. (2008). *الجودة ومتطلبات التاهيل للإيزو (9001)*. عمان، الاردن: عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.
11. فوزي الطائي يوسف و اخرون. (2008). *الجودة في التعليم الجامعي*. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
12. محسن عبد الستار، محمود عزب. (2008). *تطوير الادارة المدرسية في ضوء معايير الجودة*. الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
13. محسن علي عطية. (2009). *الجودة والجديد في التدريس*. عمان، الاردن: دار الفاء للنشر والتوزيع.
14. محمد عبد الوهاب العزاوي. (2005). *الجودة*. عمان: دار البازوري للنشر والتوزيع.
15. محمد نايف محمود. (2015). *الاقتصاد المعرفي*. عمان، الاردن. شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
16. مهدي السامرائي. (2007). *الجودة في القطاعين الانتاجي والخدمي* (المجلد ط1). عمان، الاردن: دار جرير للنشر والتوزيع.
17. نجم عبود نجم. (2008). *إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات* (الإصدار ط2). عمان، الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية:

1. Abdallah, S. (2004). *Management de la qualité*. alger: opu.
2. Daniel Duret, M. p. (2002). *Qualité en production: de Iso9000 à Six sigma* (Vol. 2eme édition). paris: édition d'organisation.
3. Nassima, T. (2004). *Démarche qualité dans l'entreprise et l'analyse des risques*. alger: Ed Houma.
4. Pietro Evangelista, a. o. (2010). The Adoption of Knowledge Management Systems in Small Firm. *electronic journa of knowledge management*, 8 Issue, 31.
5. Rhodes.L.A. (1997). On the real to quality. U.S.A: Congress Library.